

بسم الله الرحمن الرحيم
لا صوت يعلو فوق صوت الميثاق الوطني الفلسطيني
" رفع الرايات البيضاء وحرق الميثاق "

يا ابنا! ابو جهاد الابطل . . يا من تسيرون في درب العزة والكرامة درب الشهيد الرمز والقائد الفذ
درب المعلم الذي علم بالقول والوصول علم بالتضحية والفداء علم بان ليس لحامل الراية الحق في ان يليقها
مهما ثقل حملها عليه . ولكن بينما تتواصل انتفاضتكم الباسلة محققة الانتصارات الساحقة ومسطرة الصفحات
الرائعة في كتاب الكفاح الفلسطيني المتصاعد وفي حين يفقد العدو واعصابه ويضرب الطوق حول نصف مليون
فلسطيني في الوطن المحتل ويمارس اشنع انواع التنكيل والتعذيب في معسكرات الاعتقال وزنانات السجون
يخرج علينا الاخ ياسر عرفات بتصريح تعس ومربك ومحير يحاول به ارضاء المعسكر الغربي والرجعية العربية
ويعلن في باريس عاصمة النور والحرية ان صفحة الميثاق الوطني الفلسطيني رمز النور والحرية قد طويت بل
وانتزعت من كتاب الثورة الفلسطينية ولم تعد قائمة بعد .

ولقد كنا نتفهم هذا التنازل المهين من قبل شريك الشهيد في النضال لو كان شعبنا قد نال حقوقه
المشروعة كاملة ووصل الى شاطئ الامان واستعاد القدس ويافا وحيفا وعكا والخليل وغزة وسائر المدن والقرى
المسلوبة . . لقد كنا نتفهم هذا التخاذل المشين لو استجاب العدو والصهيوني لنداءات الضمير الفلسطيني
والعالمي بالجنوح الى السلم والسلام واعلن عن استعداده للانسحاب من الاراضي المحتلة واعادتها الى
اصحابها والتوقف عن بناء المستوطنات وتضييق الحصار الاقتصادي والثقافي حول التجمعات السكانية
الفلسطينية في الوطن المفتصب .

لقد كنا نتفهم هذا التسرع المهين في عرض القضية للبيع بالميزاد العلني لو دفع المشتري ثمننا مشرفا يسد
رمق الطموح الوطني ويطفئ ظمأ الرغبة في التحرر من العبودية والاذلال . ولكن ان يقوم رئيس الدولة
الفلسطينية ويدوس بقدميه اقدس مقدسات هذه الدولة وان يلغي بهفوة لسان وزلة قدم الميثاق الوطني الذي
اقره المجلس الوطني بالاجماع عام ١٩٦٤ وان يلقي به في سلة المهملات مدعيا ان الزمن قد عفا عليه
فهذا امر ترفسه الجماهير الفلسطينية التي مع كل مشاعر الحب والتقدير التي تكنها للرئيس عرفات لا يسعها
ازاء تصريحاته وتنازلاته المجانية الشبه خيانية الا ان تقول له - " فليذهب الجمل بما حمل " .

يا شعبنا العظيم . . ان الميثاق الوطني الفلسطيني ليس ملكا لفرد مهما كانت عظمته وان القضية
الفلسطينية ليست ورقة لعب في جيب احد حتى ولو كان رئيسا ولا يحق لمخلوق ايا كان ان يحلل لنفسه
ما هو ممنوع ومرفوض وخارج عن الاصول وعن المبادئ وعن القيم الوطنية والقومية . . الشعب لن يغفر
والتاريخ لن يرحم اولئك الذين يخرقون ضوابط التضامن الفلسطيني لكي ينفرد العقد ويتعاطم الشر وتخدم
الانتفاضة لان العدو يحاول دائما العزف على انغام فسخ الصف الوطني . الميثاق هو مصحف الثورة
الفلسطينية به تقتدى ونجم الانتفاضة الشعبية به تهتدى . . انه يحمل كل تقاليد المنظمة وقيمها ومثلها
النضالية والشرعية . . مبادئه غير قابلة للتنازل والتجزئة . . لقد سقطت عشرات الالاف من الضحايا تحت
راية الميثاق وتكفل حوله الشعب الفلسطيني على مختلف فصائله . . ان الخروج عن الميثاق يعني بكل وضوح
الخروج عن م.ت.ف.

يا شعبنا المكافح . . ان تصريح الاخ ياسر عرفات بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني يأتي في اطار
سلسلة من التصريحات والتنازلات التي تحزفي نفوسنا - منها رغبته في زيارة القدس والتفاوض مع زعماء
اسرائيل وطرحه مشروع اقامة مجلس تعاوني اقتصادي يضم الاردن ولبنان وفلسطين واسرائيل ومطالبته
بادخال قوات امريكية الى الاراضي المحتلة . . وغيرها من الاسترسالات الانشائية هي طعنة في ظهر
الثورة وعملية مداواة للجسد الاسرائيلي الذي جرحت الانتفاضة الرائعة .

واخيرا فاننا نذكر الذين حادوا عن درب الشهيد البطل وعن درب الثورة الشعبية والانتفاضة
الجماهيرية وراحوا يلهثون وراء سراب التسوية بان قضيتنا القومية وثورتنا المسلحة لن تكون سلعة في سوق
النخاسة الدولية والعربية وان كلمة الشعب الفلسطيني هي التي ستكون الاخيرة .